



حوار في الجول – الرجل الذي أنقذ تاريخ الكرة المصرية خاص

إذا كنت من عشاق كرة القدم واستخدمت الورقة والقلم لتسجيل نتائج فريقك المفضل وتسكين النقاط في موضعها وتنتظر الجريدة الأسبوعية لتعرف ترتيب الدوري.. فأنت بالتأكيد تعلم الدكتور طارق السعيد

هناك من يحب التنس وهناك من يعشق كرة القدم .. وهناك من يحب الإحصاء والتأريخ.. أنا من النوع الثالث " ية عن فكرته مصر الإحصائي الوحيد لتاريخ الكرة ال Egyptianfootball.net يتحدث طارق السعيد مؤسس موقع وكيف بدأت

ية من خلال موقعه المذكور مصري جري حوارا مع د. طارق السعيد الذي خُذ تاريخ الكرة ال FilGoal.com

الموقع الذي لم يهتم بجمال التصميم بقدر قوة المعلومات العظيمة التي احتواها ليكون مصدرا لكل المواقع والصحف ية مصر والمؤرخين عن تاريخ نتائج الكرة ال

ورغم أنه مشجع للزمالك إلا أنه تحرى الدقة ولم يقم انتمائه أو حتى رأيه .. فقط النتائج بالأدلة التاريخية حتى أن كثير منها رجح كفة الأهلي بحسب تصريحه

FilGoal.com. والتالي الحوار كاملا على لسان مؤسس الموقع د. طارق السعيد مع

ما هي طبيعة عملك وكيف كانت البداية؟

أعمل الآن في إدارة القصر العيني وأواصل هوايتي بالإحصاء يوميا.. وتم تعييني في الاتحاد العالمي للتاريخ والإحصاء في وقت سابق

البداية كنت أحب الكرة وكم معلومات كثيرة منذ بداية السبعينات وبعد حصولي على الدكتوراه في ١٩٩٥ سافرت إلى الولايات المتحدة بمفردي. لم يكن هناك أجهزة الحاسب الآلي أو وسيلة للتسلية

كنت أتسلى بجمع الإحصائيات ووضع تصميم بالموقع وسجلت النتائج والذكريات التي مازالت في ذهني. ووجدت كم هائل من المعلومات يمكن أن يكبر ويزيد

مصر كان هناك الكثير من إحصائيات ونتائج الزمالك ومنتخب مصر كان هذا في أواخر ١٩٩٦، وعندما عدت إلى طورت الموقع وبدأت أتواصل مع كثير من هواة الإحصاء وأبحث في الجرائد القديمة وأتواصل مع مصر عدت إلى أشخاص من الخارج للوصول للنتائج

تعاون معي الكثيرون والآن أعمل في هذا الموقع منذ ٢٠ عاما كاملا.. الأمر صعب للغاية لأن البيانات والمصادر

قليلة للغاية ويمكن تصل لمعلومة بعد عامين كاملين أو بالصدفة

ثم عملت على نتائج الزمالك ثم الأهلي وأنهيتهم تماما مصر لدي نتائج ٨٠ أو ٨٥ في المائة من مباريات منتخب وبدأت أحاول إنهاء نتائج تاريخ باقي الفرق

اعتمدت على أرشيف النتائج القديمة، وقبل عام ١٩٣٠ لم تكن الرياضة ذات أهمية في الأرشيف مجرد ثلاثة أو أربعة أسطور

كانت معاناة الوصول لنتيجة معينة قد تظهر في نهاية الموسم بطرح عدد الأهداف كلية من الموجودة فأستنتج نتيجة مباراة مجهولة.. الأمر كان صعبا لكنه ممتع

أذهب إلى دار الكتب وأقوم بهذا في وقت فراغي.. هي مجرد هواية تجمع شينيين أحبهم وهما الرياضة والكمبيوتر

لم أتواصل مع اتحاد الكرة نهائي ومن تواصل معي اللجنة المنظمة لكأس العالم ٢٠١٠ وهناك الكثير من المعلقين ونقاد كبار مثل محمد سيف وحسن المستكاوي وكثير من مواقع النادي الأهلي على الرغم من أنني زمالكاوي

موقع الاتحاد الدولي تواصل معي واستفسر عن عدد المباريات الدولية للاعبين المصريين وأرسلتها إليهم

أخطاء تاريخية شهيرة

في الموقع الخاص بي موجود التاريخ كما هو بدون تغيير، ومنذ أن بدأت وقاعدتي هي: الذي أجده موثق أضعه على الموقع لأن هذه أمانة.. بعيد عن الأهلي أو الزمالك

فهنالك نتائج كثيرة ضد الزمالك وضعتها. مثل دوري القاهرة من يوم ما وعينا على الدنيا يقال أن الزمالك فاز به ١٥ مرة والأهلي خمسة فقط وكل الكتب كتبت هذا. لكن عندما بحثت في الجرائد لم يلعب فقط ٢٠ مرة.. لكنه أقيم حوالي ٤٠ بطولة لدوري القاهرة على الأقل

الأهلي حصل عليه أكثر من الزمالك .. لا يعني الأهلي والزمالك، ما أجده موثقا أقوم بإحصائه

..وحول مباراة ٦-٠ الجدلية

كل الأقاويل في جريدة الأهرام إن هناك فريقا تم تشكيله باسم نجوم القاهرة لأن اللوائح تمنع السفر وسط الموسم ي، وكان هناك لاعبين اثنين من الزمالك ولاعب من الترسانة بجانب عدد من لاعبي مصر بدون إذن الاتحاد ال الأهلي.

الشاهد من ذلك أن كل الأدلة الموجودة مثبتة .. لا أروي الحدث ووضعت المقصوصات التي تثبتها موجودة. وكل المقصوصات موجودة في الأرشيف ولدي نسخ منها

لم يتحدث أحد عن المباراة التي سبقتها قبل عامين وفاز بها الزمالك أيضا ٦-٠. وأيضا الأهلي فاز على الزمالك وقتها ٥-٠ لم يكن أحد يعلم هذا عن تلك المباراة. لا يعني الأهلي وزمالك كل تفكيري فقط في توثيق التاريخ بشكل مؤكد.. وأشبع رغبتني من حب الإحصاء

واكتشفت أثناء عملي بالموقع أن هناك كثير من المعلومات المنقولة تاريخية خاطئة تماما، مثل دوري منطقة القاهرة الذي قيل أن الزمالك يتزعمه. ولم أصل إلى نتائجه كاملة قبل عام ١٩٢٥ ما بعد ذلك وصلت إليه

ما وصلت إليه -بعد بحث شديد جدا- أن الأهلي فاز بالبطولة ١٥ مرة والزمالك ١٣ مرة وهناك مرة عليها خلاف

كل الكتب التي قرأتها طوال حياتي أن الزمالك فاز بدوري القاهرة ١٠ والأهلي خمس مرات.. خطأ تماما

الأمر الثاني أن محمد أبو تريكة هو هداف مباريات الأهلي والزمالك .. خطأ تماما وعندما وضعنا الأرقام على الموقع تداركها الإعلام لاحقا

هداف لقاءات الأهلي والزمالك هو عبد الكريم صقر ١٧ هدفا (١٠ مع الأهلي و٧ مع الزمالك) على الأقل وقد يكون أكثر لأن هذا ما وصلت إليه، ومصطفى كامل طه (١٥ هدفا ..١٢ مع الزمالك و٣ مع الأهلي) ثم رقم ثلاثة مختار التنتش ومحمد أبو تريكة وكلاهما سجل ١٣ هدفا

"من الضروري أن نقول "أبو تريكة عادل رقم التنتش كأكثر هدافين الأهلي في مباريات القمة

من يجب الإحصاء بعشق.. لا يريد أن يكتب شيء إلا وإن كان متأكدا منه بنسبة ١٠٠ % لأنه إن سجل شيء وكان خاطئا هذا يؤلمه. ويفهم حديثي هذا هواة الإحصاء

هذا ما كُتِبَ في الجرائد وقتها.. وأصدق الأحاديث هي التي ظهرت بعد المباراة بيوم واحد. وليس بعد سنوات، لأنه وارد بعد التأخير أن يظهر رأي أو أشخاص تنسى أو غير ذلك

لا يعينني ولا أضع رأيي في أي إحصاء .. سواء هدف ظلم أو خطأ أو أي شيء.. هو مجرد سرد للوقائع دون تغيير

متعة الإحصاء

هل تعلم أن موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لم يكن به قاعدة بيانات شاملة. وتواصلوا معي للحصول عليها في وقت سابق.. وهذا مكتوب على الموقع

بحث في أرشيف الأهرام منذ سنوات وأعمل عليه.. منذ عودتي من أمريكا ذهبت إليهم وطلبت صفحات الرياضة في كل جرائد الأهرام عبر التاريخ لكنهم أبلغوني أن المطلوب ٥٠ ألف جنيه.. وبدأت أبحث بمعرفتي الشخصية حتى تم رفع الأرشيف أونلاين

للأسف هناك مشكلة فيه الآن خاصة بأمور تقنية تخص الأهرام لكنه قبل شهر نصف تقريبا كان يعمل بشكل سليم وجمعت جزء كبيرا من معلوماتي منه

وتخيل مدى المجهود أنك تبحث في جريدة كاملة عن صفحة الرياضة اليوم مثلا مباريات الدوري.. غدا النتائج، ينسى المحرر واحدة منهم أو مباراة غير هامة.. فتنتظر الأسبوع التالي ليكتب في التعليق أن الفريق الفلاني كان قد تعادل أو فاز أو خسر .. فلك أن تتخيل حجم المعاناة.. لكن هذه هي متعة الإحصاء

إن كان يحدث هذا في مباراة أو اثنين لكن الدوري ملعوب فيه حوالي ١٢ ألف مباراة .. فتخيل أن هذا يحدث لسنوات طويلة ولهذا أواصل ومستمر منذ ٢٠ عاما

المصادر

أسير بقاعدة لو تضاربت في النتائج أو مسجلي الأهداف .. أختار الأهرام لأنها الأصدق في ذلك الوقت ثم الأخبار ثم الجمهورية.. في أسلوب آخر يقول "من يكتب أكثر بين الثلاثة أختاره". أنا لا.. أختار الأهرام وأثق فيها

إذا لم يكن مذكور في الأهرام أبدأ بالبحث في الأخبار ثم الجمهورية وإن لم أجد.. أنتقل للكتب القديمة وإن استطعت الوصول لأسر نجوم سابقين سأصل إليهم

وقد يظهر مصادر جديدة مثل هناك جريدة في العشرينات والثلاثينات اسمها "المقطم" قد تظهر على الإنترنت فتفتح لي مجالا جديدا لم أكن وصلت إليه من قبل

أكثر الأرقام الملفتة للنظر

ي حتى آخر الموسم المنتهي: ١٠١٥٠ مباراة ملعوبة فعليا. ٧٠٠٨ فوز و٣١٤٢ مصر عدد المباريات في الدوري ال تعادل

عدد الأهداف المسجلة حتى نهاية الموسم الماضي: ٢٢٤٣١ هدفا .. أرقام مهولة

الزمالك الحالي؟

الفريق الآن قوي وهو الأقرب والأقوى للتنويع بالدوري لكن الفارق ليس كبيرا تسع نقاط ليست بعيدة

وما يفرق الآن في رأيي في الزمالك دفاعه اليوم أقوى وحارس مرماه

طموحاتك

أسعى أن يكون هناك إحصائيات شاملة وكاملة عن كل لاعب في كل مباراة وهذا ما أسعى إليه وسأكون سعيدا إن استطعت تقديمه

ية كاملا.. لكن بنسبة ٨٠ ٩٠ % هو من أكمل الإحصائيات والتاريخ السليم مصرأتمنى أن أكمل أرشيف الكرة ال وأي معلومة ستبحث عنها ستجدها عندي

لدي طموح لأكمل الهذافين وتشكيلات كل المباريات في التاريخ لكن مثلا هناك ٢١ ألف هدف أحرزوا من أول الدوري وينقصني ٨٠٠ أو ٩٠٠ هدف فقط.. أكثر من ٩٠ % من الهذافين موجود. ٦٧ فريق شاركوا في الدوري % لدي هذافين ٤٥ أو ٥٠ فريق لدي هناك ٢٠

وللعلم هذه الإحصائيات في الخارج معمول بها منذ سنوات طويلة. ليس في مجال الرياضة فقط.. المرور والطب والهندسة يستعملون الأرقام في الخروج بنتائج لتحسين المستقبل

وبخصوص الرياضة لابد أن يتم قياس إحصائيات اللاعبين قبل التعاقد معهم.. هناك لاعبا ممتازا في المهارة لكن لديه نسبة عالية من التمريرات الخاطئة مثلا.. أو تجد أنه لا يمكنه اللعب لـ ٩٠ دقيقة مرتين متتاليتين.. وأشياء أخرى كثيرة لابد استخدام لغة الأرقام فيها

ولو تم الاستعانة بها لقياس لاعبين حاليين من الممكن أعتقد أنه ستجد مفاجآت

مصر